موضع المسئلة وهو ما عرفت الباء معناه لان الفعل
مع الفاعل يفيد ان صدور الفعل عنه والباء تفيد
صدوره عن المجرور فلا تغيير في معنى الفعل كما لا يخفى
فان قلت كيف يصنع المبرد في قوله تعالى ذهب الله
بنورهم قلت قال الرضي الباء عنده في ذلك للتأكيد
وبعده انتهى نصا عنه القلم والثالث **واما في الهمزة**
والتضعيف فلابد من التغيير يعني اذا كانتا للتعدية
والا فلا يلزم التغيير كما في اسرى وسرى وبشرى وبشر
ومنه يبشر الله عباده والسر في وجوب التغيير ان فعل
لحصول الاثر وافعل وفعل للتأثير وهو ايجاد التأثير
في الغير والايجاد هو التغيير المذكور وصيغه
لا يقتضي سوى اشتراك افعل وفعل في التغيير وهو
اعم من ان يكون معه تكثير وتكرار او غيره وقد
صرح فيما سبق بان فعل للتكثير في الفعل او في الفاعل
او في المفعول وسكت عن مثل ذلك في افعل فيؤخذ
منه اختصاص فعل عن افعل فانه لا يدل عليه لا
لانه لا يستعمل في غير التكثير بل لانه لما هو اعم منه ومن
التكثير فمن ثم قال تعالى تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده وقال الحمد لله الذي انزل على عبده
الكتاب

الكتاب وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة
هي انزله ليلة القدر الى السماء الدنيا وهذا قول جميع
من المحققين وقيل انهما سواء في عدم الدلالة على
التكثير تمسكا بنحو قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل
القرآن عليه جملة واحدة وقد نزل عليكم في الكتاب الآية
اشارة الى قوله واذا رأيت الذين يخوضون الآية وقد يجاب
بان التنزيل في الآيتين مطلق يعني فالمراد به الابلاغ ولا يحصل
عادة مع كثرة المبلغ والمبلغ اليه الا بان يكون شيئا بعد
شيء وقوله في الآية الاولى جملة واحدة باعتبار نزوله
الى الارض فتامل وقول بعض من كتب على هذا المحل انه يؤخذ
من صنيع الشارح هنا مع مساعدة سابقه استواء
فعل وافعل في عدم الدلالة على التكثير وهم من غير شبهه
ولا حصر لتعديه متعلق بحصر وهو مضاف الى فاعله
اي **حروف الجر** والمراد به الجنس لا الجمع ومفعوله
فعلا واحدا وخبر لا محذوف تقديره في عدد معين
من الحروف اي واحد او اكثر فانه اي فان اجتماع
حروف كثيرة على فعل واحد ولا يؤخذ من من هذه
العبارة امتناع اجتماع حرفين بل ولا ثلاثة
لا يجوز يستثنى من ذلك اذا كان مدخولها ظرفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)